

باب الزراعة والاقتصاد

الحركة التعاونية بمصر (١)

﴿ عمر بك لطفي ﴾ : يحق لمصر أن تفخر بابنها البار المرحوم عمر بك لطفي مؤسس النهضة التعاونية الذي بدأ من زعماء الحركة التعاونية في العالم من أمثال « أون » و « ريفزين » واضرابها . فهو أول مجاهد مصري في سبيل انقاذ الطبقات الفقيرة من مخالب الفقر وفي السبل على تنظيم جهودهم وترقية شؤونهم للنادية والادوية عن طريق التعاون . واصبح من الحق أن يسمى « أبو التعاون المصري »

كان المرحوم عمر بك لطفي وكيلاً لمدرسة الحقوق ثم ترك خدمة الحكومة واشتغل بالمحاماة ليكون في جو حر يخدم فيه بلاده أجل الخدمات . وكان يقيناً ان مصر في حاجة الى تأسيس نهضة اقتصادية عامة تقتلها من تحمك رؤوس الاموال الاجنبية وسيطرتها على مجهودنا الاناحي . بان يعث في الطبقات العاملة روح النشاط والصل ويدفعهم الى تأسيس انظم الاقتصادية والاجتماعية واهمها انظم التعاونية

اشتغل عمر بك لطفي بالتعاون من حوالي سنة ١٩٠٦ وقام برحلات الى اوربا وتراف في ايطاليا بزعمائها التعاوني « لوزاتي » وقد التقيا عند غرض واحد وهو وضع شأن الوطن من طريق التعاون فكانا صديقين جميعين ودأب على نشر الدعوة التعاونية بمصر فخطب الامة وحاضرها في الاندية والمجتمعات متقللاً في عواصم القطر مضجياً براحتة ووقته وماله في سبيل بث الروح التعاونية بين أبناء وطنه

وقد تناولت جهوده بمبحث النظم والبادئ التعاونية وتنظيم الجمعيات وطرق تسييرها والاضاع التشريعية التعاونية بالطرق العلمية والقانونية . ولم تمن الحكومة إذ ذاك بتضيد التعاون ووضع القوانين التي تكفل نشره وتثبيت دعائمه . فكان عمر بك مشرعاً ماهراً في استخلاص التكيف القانوني للجمعيات التعاونية من القانون المدني والحماية

(١) مقتطف من كتاب « الجمعيات التعاونية ونظامها في مصر » تأليف الدكتور توفيق حامد المرعشي مدرس التعاون والتاريخ بمدرسة طابدين للسليين

الجمعيات التعاونية ومبادئها والمحافظة على حقوق الاعضاء . ولقد اشتمد على إيمانهم التعاوني ومبادئ التعاون السامية وعكف على نشر الدعوة بين الطبقات المختلفة واشتغل بتأسيس الجمعيات التعاونية كما اشترك في تأسيس البعض الآخر . وعاون في وضع النظم والطرق التعاونية فنجحت جهوده وبشرت بشرة عظيمة

﴿ الجمعية الزراعية والتعاون ﴾ : اهتمت الجمعية الزراعية بدعوة عمر بك لطفي فألفت لجنة (في سنة ١٩٠٩) كان عمر بك احد اعضائها . وقد بحثت اللجنة الموضوع ووضعت الاقتراحات التي تؤسس عليها الحركة التعاونية . فالتارت بوجود العناية بالمنتجات التعاونية لتتليف الزراعي والجمعيات التعاونية الزراعية للبيع والشراء . واختارت النماذج الصالحة لمصر كقطر زراعي . ووجدت انه يجب ان تقوم الحكومة بمهمتها التعاونية . فوضعت اللجنة مشروع قانون لصيانة الجمعيات التعاونية وتنظيمها وشكلها القانوني . ووضعت أيضاً مشروع لائحة ونظاماً داخلياً للجمعيات

وقد سعى ورئيس الجمعية الامير حين كامل « المنصور له السلطان حسين » سعيًا متواصلًا ليحصل الحكومة على إصدار هذا القانون . ولكن تمسب اللجنة ذهب سدّي فقد أممت اقتراحاتها

﴿ جمعية التعاون المالي بالقاهرة ﴾ : على ان اهمال الحكومة لم ينزع عمر بك . فقد أسس في سنة ١٩٠٩ « شركة التعاون المالي التجارية بالقاهرة » وهي تشبه من وجوه كثيرة جمعيات « شلس » واستصدر بها امراً طالياً من الحكومة سنة ١٩١٠ وقد قامت هذه الشركة على المبادئ التعاونية وسارت في عملها بتهدؤ اياها بالتنظيم والتمل تنجح وهي ما زالت قائمة الى الآن بزاد رأس مالها وتقوم بخدمات مالية لاجضائها

﴿ جمعيات التعاون لتدبير المنزلي ﴾ : وقد اشتمت الدعوة التعاونية لدى طوائف الموظفين والعمال في اكثر عواصم القطر فأسسوا جمعيات تعاونية استهلاكية لتدبير المنزلي « كشركة التعاون المنزلي لموظفي الحكومة بالقاهرة » ويرجع الفضل في تأسيس هذه الشركة الى الاستاذ احمد بك فهمي الفطنان (مراقب التعليم الزراعي والصناعي بوزارة المعارف في الوقت الحاضر) . وكشركات التعاون المنزلي بالاسكندرية والسويس والمنصورة وطنطا وبني سويف والياط والمنا وكوم امبو وغيرها وقد سارت هذه الجمعيات على المبادئ التعاونية فخدمت أعضائها باختيار احسن انواع الحاجات المنزلية لتوزمها عليهم بأثمان مهودة

﴿ جمعيات التعاون الزراعية ﴾ : وكان من أهم ما تصبو إليه قس عمر بك أن يرى الجمعيات الزراعية منتشرة في أنحاء التطر لا تخلو منها قرية لا تشال الفلاح المصري من أيدي المرابين والوسطاء وترقيته مادياً وأدياً فواصل سعيه وجهوده لطلبه أن رخاء وطنه وسعادته متوقفان على تنظيم جهود الفلاح الذي يستحق كل عناية ومساعدة حتى يتخذ من المساويء المادية والأدوية التي تحيط به من كل صوب

وكان من ثمرة جهوده أن كانت بلدة شبرا الخيمة من أعمال مركز طنطا أول بلدة أسست نقابة زراعية سنة ١٩١٠ وتلتها قرى أخرى في الوجهين البحري والقبلي وأسست جمعيات تعاونية زراعية للبيع والشراء والتسليف . كبلاد كفر الحمام ونشيل بالقرية وسقماي وأوليه بالنقيلية وميت الفرشي بالشرقية ونامول بالقليوبية وخرنبا بالبحيرة وبشتيل وناها بالحيزة والنورة بيني سويف وغيرها

﴿ وفاة عمر بك لطفي ﴾ : ظل مجاهد في تأسيس النهضة التعاونية الى أن توفي في ٤ نوفمبر سنة ١٩١١ فكان فقده خسارة كبيرة على مصر

كان رحمه الله قبل وفاته بدأ تأسيس نقابة عامة (اتحاد) للتعاون المنزلي والزراعي فحقق هذا المشروع أخوه المرحوم أحمد بك لطفي المحامي المشهور

﴿ تأميم عمر بك ﴾ : ولاشك انه يرجع الفضل الى عمر بك في تموير العقول وأرشاد المصريين الى الروح والمبادئ التعاونية حتى تكونت طبقة من الشبيبة المستنيرة اشتملت بالتعاون وجاهدت بصدق في صيانة المنشآت التعاونية التي أسست في عهده كما حرصت الطبقات على تأسيس المنشآت التعاونية المختلفة

ومن أشربوا الروح التعاونية الأستاذ عبد الرحمن الرافعي المحامي وكان أول من وضع مؤلفاً في التعاون باللغة العربية وهو كتابه القيم « تقابلات التعاون الزراعية » الذي ظهر في سنة ١٩١٤ وهو سفر قيس يشهد لمؤلفه بالعلم وسعة الاطلاع كما انه بدأ الاساس العلمي للنهضة التعاونية المصرية

وقلبت الاحوال العامة بمصر من سياسية واقتصادية واجتماعية فلم تنته الحرب الكبرى سنة ١٩١٨ حتى تضرعت حالة الجمعيات التعاونية ولم يبق من النقابات الزراعية اكثر من ١١ نقابة مع ما صارت اليه من ضعف وهتك . كما افلس بعض الجمعيات الاستهلاكية الصغيرة ولم يبق الا الجمعيات الكبيرة في القاهرة والاسكندرية وبعض عواصم اخرى.

اما جمعية التعاون المالي بالقاهرة فقد ناضلت فعاشت بفضل الميادى القويحة التي شيدها عليها مؤسسها المرحوم عمر بك

على انه لم ينسب عن الطبقة المستتيرة ان يناضلوا عن التعاون لإبقاء على نهضة تبت الامة في تأسيسها فظهر في سنة ١٩١٧ كتاب التعاون في الزراعة للاستاذ صادق بك حين (صادق باشا حين وزير مصر المقوض في روما في الوقت الحاضر)

﴿ النهضة العامة ﴾ : ولما قامت ثورة الاستقلال بمصر سنة ١٩١٩ كان من شأنها إحداث نهضة عامة في كل ناحية من نواحي الحياة فكان للاحوال الاقتصادية منها حظ وفير ﴿ بنك مصر ﴾ : وكان من اثر هذه النهضة ان أنشئ بنك وطني هو بنك مصر سنة ١٩٢١ بأموال مصرية . وهي امنية قديمة تاق اليها المصريون فاقبلوا على مشترى اسهم البنك غير طامحين الى ارباح مجنونها بل كان في نظرهم ان الاقدام على مشترى هذه الاسهم تضحية وطنية تحسب . وبفضل هذا الاخلاص أطرده تقدم البنك . ساعد عليه مقدرة مديره المالي الكبير طلعت بك حرب . ولا أدل على اطراد تقدمه من ازدياد رأس ماله سنة بدم اخرى حتى وصل رأس المال في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٢٧ الى مليون جنيه مدفوع كله وارفع من سهم من ٤ جنيهات الى ٦ جنيهات وكسور في الوقت الحاضر

وقد قام البنك بمخدمات مالية جلية وما يذكر له بالفضل انشاؤه أربع شركات صناعية وهي (١) شركة مصر لفزل ونسج القطن (٢) وشركة مصر لنسج الحرير (٣) وشركة مصر للكثان (٤) وشركة مصر لمصايد الاسماك

﴿ اهتمام الحكومة ﴾ : وكان من اثر النهضة أيضاً أن لشطت وزارات الحكومة في تعضيد النهضة الاقتصادية ووضعت كثيراً من الشروط النافعة فأنشأت مصلحة الصناعة والتجارة (تابعة لوزارة المالية) لتشجيع الصناعات وتنشيط التجارة بكل الوسائل . وكان من هذه الوسائل أن اودعت الحكومة بنك مصر لغاية ٣١ ديسمبر سنة ١٩٢٧ من اموالها مبلغ مائتي الف من الجنيهات لاقراضها للصناعات وهو عامل قوي لترقية الصناعات

﴿ تعجيد النهضة التعاونية ﴾ : كان من نتائج النهضة العامة أن وجهت وزارة الزراعة عنايتها نحو إحداث حركة تعاونية بالبلاد وخاصة لنشر الجمعيات التعاونية الزراعية . فأنشأت « قسم التعاون » ليكون ادارة خاصة يسهر على نشر الدعوة التعاونية ووضع

الخطط والنظم للإرشاد والتأسيس والاشراف على الحركة التعاونية حتى تنبثق الروح التعاونية في نفوس الاهلين

﴿ المؤلفات التعاونية ﴾ : ولقد قرنت هذه الحركة بعامل مهم من عوامل النهضة وهو ظهور المؤلفات التعاونية . وهي دعامة قوية يجب العناية بها ليتأصل غرس التعاون وينمو ويثمر . وهي بحسب تاريخ ظهورها

عنى الدكتور حنين الرفاعي (مفتش المالية) بتعريب كتاب « روح التعاون » ظهر سنة ١٩٢٢ . ثم الاستاذ ابراهيم رمزي (مفتش التعاون بوزارة المعارف في الوقت الحاضر) أخرج « كتاب الجمهور في التعاون الزراعي » سنة ١٩٢٤ . ثم كتابه « مبادئ التعاون » سنة ١٩٢٧ . أما الاستاذ الدكتور ابراهيم رشاد مدير قسم التعاون فقد أخرج كتابه المنع « التعاون الزراعي » سنة ١٩٢٥ . فضلاً عن مجهوده التي في إصدار نشرات قسم التعاون

وإصدار أيضاً الدكتور يحيى احمد الدرديري في سنة ١٩٢٦ كتابه « التعاون » ولا شك أن هؤلاء يرجع الفضل في تأسيس النهضة التعاونية ببنائهم بالناحية العلمية منها . والامل كبير في رجال الفنون الاقتصادية والمشتغلين بالتعاون ان يبرزوا من عظمهم الحلم المؤلفات التعاونية فأ زالت البلاد في حاجة شديدة الى الاكثار منها وحتى تتكون مكتبة تعاونية عربية أسوة بالبلاد الاوربية فقد اصبح في اكثر اللغات الحية مكتبة تعاونية لا تقل في ضخامتها عن مكاتب العلوم الحديثة الاخرى

﴿ التعليم التعاوني بمصر ﴾ : يدرس التعاون في مصر كعلم مستقل بمدسة الزراعة . وفي سنة ١٩٢٥ قررت وزارة المعارف تدريس هذا العلم بمدارس المعلمين الاولية . فكانت خطوة مهمة في سبيل تقوية النهضة التعاونية الجديدة . لان طلبه هذه المدارس سيكونون طبقة مستنيرة في بلاد الريف . وسيكون لاتصالهم بأهلهم وعشيرتهم في القرية تأثير كبير عليهم وساعد قوي على نشر الدعوة التعاونية فضلاً عن أنهم يستطيعون القيام باجاء أعمال الجمعيات التعاونية التي تنشأ . ولا تجرد غيرهم في القرية أقدر منهم على ذلك

لكن وزارة المعارف أزمعت الناه تدريس هذا العلم من مدارس المعلمين ابتداء من سنة ١٩٣٠ . ونحن لا يسنا بعد أن اتضحت حاجة البلاد الى التعاون الا أن نرجو وزارة المعارف أن تعيد النظر في هذا الموضوع

القطن المصري في سويسرا وتأثره بالحرر الصناعي تقرير

رفع حضرة فصل الملكة المصرية بمجيب عاصمة سويسرا الى وزارة الخارجية المصرية التقرير التالي عن القطن المصري الذي تستورده سويسرا وتأثره بصناعة الحرر الصناعي فرأينا انباته لما تضمنه من المعلومات والفوائد وهو :

القطن المصري بلاد زراعية معظم ثروتها ان لم يكن كلها راجع الى ما تنتجه الارض من المحاصيل الزراعية ولما كان القطن هو الجزء الاكبر من هذا الانتاج الزراعي فهو اذن عماد الثروة ولذلك تهتم الحكومة به اهتماماً عظيماً فتتخذ له المؤتمرات في مصر وأحدثها المؤتمر الدولي الذي عقد في القاهرة سنة ١٩٢٧ أو ترسل مندوبيها الى المؤتمرات الخارجية كما تفعل في المؤتمر الذي يقعد في زيورخ بسويسرا هذا العام . وفي هذه المؤتمرات يقف الفزانون على مطالب المتجبن ودرجاتهم . وتتفق الحكومة كذلك المبالغ العظيمة على عمل المباحث التي تؤدي الى تحسين نوع القطن وفوق ذلك فهي تنس القوانين بشأن هذا المحصول وتسر على تنفيذها ورائدها في كل ذلك السعي وراء كل ما من شأنه رفع ايمان القطن في الاسواق

ومن ذلك يرى انه يتعين على مصر مراعاة تقلبات سوق هذا المحصول ودرس أحوالها بالعناية الواجبة والدقة الكافية لتستقصى الاسباب التي تؤثر في المقطوعية التي تصدر من مصر الى الخارج ومتى وقفت عليها عملت على ازالتها لانه كلما ازداد الطلب على القطن ارتفع الثمن الامر الذي من شأنه مضاعفة الثروة الاهلية في بلاد القطن

وبما ان صناعة النسيج في مصر ما زالت في مهدها ولم تدرج بعد لاستفاد جزء من محصول القطن المصري أصبح هذا المحصول بطبيعة الحال موقوفاً على الاصدار الى الخارج لنسجه وأصبح من الواجب علينا الوقوف على حركة أسواق النسيج الخارجية لئلا نتوصل الى تنشيط هذه الاسواق لتزيد مقطوعيتها السنوية عما هي عليه ولما كانت واردات سويسرا من مصر تكاد تنحصر في القطن وذلك لاحتياجها اليه لنسجه في معاملها ولاصدار المنسوجات بعد ذلك الى الخارج بعد ما تمسك منها

في بلادها ما يسد حاجتها رأينا أن نطرق موضوع القطن المصري الذي تستورده سويسرا في هذا التقرير لتعرف مدى تجارته ولتقف على العوامل التي تؤثر في مقطوعية سويسرا من القطن المصري وذلك لكي تبين الطريق الذي يجب اتباعه اذا قصت تلك المقطوعية

تستورد سويسرا القطن لنسجه من أميركا ومن مصر وهي تميل الآن الى زيادة ما تستورده من القطن المصري وذلك لما رأيت فيه من جودة يلبس ولسومة شعرته وسهولة نسجه مما لم يجده في القطن الاميركي . وعلى ذلك فهي تحمل قطناً تدريجياً محل القطن الاميركي الى حد ما ويرى من الجدول الآتي مقدار ما تستورده سويسرا من القطن موزعاً بين أميركا ومصر من جهة وقية هذه الواردات بعلايين الفرنكات من جهة أخرى . كما يرى من الجدول الذي يليه نتيجة النزاع القائم بين القطنين لاكتساب معامل النسج في سويسرا ومن الجدول الثالث يتضح أنه يسد ما كانت سويسرا تستورد من أميركا ثلثي ما تحتاج اليه معاملها من القطن الاميركي والثلث فقط من القطن المصري أصبحت تستورد الآن النصف من أميركا والنصف الآخر من مصر وهناك أمل في أن تستمر هذه الزيادة تدريجياً نظراً الى ما في القطن المصري من المزايا التي لا تتوافر في القطن الاميركي كما قدمنا

الواردات على سويسرا بالقطن

سائر البلدان	من مصر	من أميركا	
١٣٠٠	١٠٤٠٠	١٥٦٠٠	١٩١٣
٢٠٠٠	٠٥٩٠٠	١٣٢٠٠	١٩٢٠
٠٨٠٠	٠٩٧٠٠	١٤١٠٠	١٩٢١
١٠٠٠	٠٨٥٠٠	١١٩٠٠	١٩٢٢
٣٣٠٠	١٢٥٠٠	١١٥٠٠	١٩٢٣
٢٣١١	١٣٥٠٠	١٤٠٠٠	١٩٢٤
١٤٩٠	١٣١١٠	١٦٢٦٠	١٩٢٥
١٨٤٠	١٢٩٨٠	١٣٤٧٠	١٩٢٦

القيمة مقدرة بمائة كيلو جرام			القيمة مقدرة بمليون الفرنكات			
١٤١٠٠٠	٩٠٥٠٠	١٩٠٩	٧	٦٥	٦٠	١٩٢٤
١١٨٠٠٠	٨٠٦٠٠	١٩١٠	٤	٦٤	٥٢	١٩٢٥
١٣٨٠٠	٩٨٠٠٠	١٩١١	٣	٥٠	٣٣	١٩٢٦
١٥٢٠٠٠	١٠١٠٠٠	١٩١٢	القيمة مقدرة بمائة كيلو جرام			
١٥٦٠٠٠	١٠٣٠٠٠	١٩١٣	العام	من مصر	من أميركا	
١٢٩٠٠٠	١١٠٠٠٠	١٩١٩	١٢٦٠٠٠	٩٩٠٠٠		١٩٠١
١٣٢٠٠٠	٥٩٠٠٠	١٩٢٠	١٢٨٠٠٠	١٠٦٠٠٠		١٩٠٢
١٤١٠٠٠	٢٧٠٠٠	١٩٢١	١٣١٠٠٠	٩١٠٠٠		١٩٠٣
١١٩٠٠٠	٨٥٠٠٠	١٩٢٢	١٣٢٠٠٠	٩٠٠٠٠		١٩٠٤
١١٥٠٠٠	١٢٥٠٠٠	١٩٢٣	١٣٢٠٠٠	٩٢٠٠٠		١٩٠٥
١٤٠٠٠٠	١٣٥٠٠٠	١٩٢٤	١٣٦٠٠٠	١٠٤٠٠٠		١٩٠٦
١٦٢٦٠٠	١٣١١٠٠	١٩٢٥	١٤١٠٠٠	٩٠٠٠٠		١٩٠٧
١٣٤٧٠٠	١٢٩٨٠٠	١٩٢٦	١٣٢٠٠٠	٩٠٠٠٠		١٩٠٨

تستورد سويسرا القطن النسج في معاملها كما قدمنا ثم تصدره الى الخارج بعد ما تحتفظ منه لنفسها بما يسد حاجتها ويرى من الارقام المذكورة فيما يلي النسبة بين الواردات والصادرات في المواد الاولية اللازمة للنسج

المقدار بالطن

عام	١٩١٣ ^٥	١٩٢٥	١٩٢٦
واردات	٤٧٩٤٠	٨٣٨٢٠	١٩٥٦٠
صادرات	٢١٩٩٠	٢٥٤٢٠	٢٠٩٣٠
ما تستهلكه سويسرا	٢٥٩٥٠	١٨٤٠٠	١٨٦٣٠

فيوضح من هذه النسبة ان مقدار ما كانت تستهلكه سويسرا قبل الحرب بهام من المنسوجات كانت اكبر كثيراً من المقدار الذي تستهلكه الآن ولو بحثنا عن سبب هذا التمس في استهلاك المنسوجات القطنية لرأينا انه يرجع الى ما تستهلكه سويسرا من نسج الحرير الصناعي بمواد نسج القطن وهي مسألة من الواجب

رعايتها والنظر بين الاتيابه الى ما يترتب عليها من النتائج اذ انها صناعة نسيج تراحم صناعة المنسوجات القطنية ولما كانت المقطوعية من القطن في سويسرا محدودة او تكاد تكون كذلك فكلما كثرت يمرض من نسيج الحرير الصناعي على السوق نازعت نسيج القطن ولما كانت صناعة آخذة في التقدم في جميع البلاد ويصبح من الصعب على سويسرا في المستقبل كما كان الحال سابقاً تصريفها بالتصدير الى اسواق غير اسواقها ولما كانت صناعة مرغوب فيها لقلتها عنها فتضطرب سويسرا بطبيعة الحال الى الاقاص من الكمية التي تستهلكها من المنسوجات الاخرى لاستهلاك كمية منسوجات الحرير الصناعي المطروحة في السوق من معاملها ويترتب على هذا اقلال مقطوعيتها من القطن وفي هذا خطر

ولما تحدثت صناعة الحرير الصناعي في ما تستورده سويسرا من الاثر كما سبق ان ينازى ان نذكر شيئاً عن هذه الصناعة في سويسرا لتحديد قيمة تأثيرها في القطن المستورد من الخارج . يعمل في سويسرا اربعة معامل رئيسية يشتغل فيها خمسة آلاف عامل ويخرج أحد هذه المعامل يومياً من عشرة آلاف الى اثني عشر ألفاً من الكيلوجرامات وقد حازت منسوجات الحرير الصناعي في سويسرا شهرة واسعة في الاسواق الاجنبية لحسن نوعها . [وهنا اشار جناب القنصل الى مقدلو الصادرات والواردات من الحرير الصناعي في سنتي ١٩٢٤ و ١٩٢٥ وتليل انخفاض الواردات سنة ١٩٢٥ عنها في سابقتها بإنشاء معامل جديدة للإنتاج . ثم فسر زيادة الصادرات في سنة ١٩٢٥ عن ١٩٢٤ بقوله أولاً ان جانباً كبيراً مما صنع في سويسرا استعملته معامل النسيج فيها لا رأت الاقبال على هذا النوع من النسيج . . . وثانياً انه في يوليو سنة ١٩٢٥ اصدر قانون في انكلترا يحمي تلك الصناعة فيها فاضطرت سويسرا ازاء هذا القانون وقبل ان يدخل في دور التنفيذ ان تنتج اكبر كمية ممكنة لتصديرها لانكلترا وهذا يفسر ارتفاع قيمة الصادرات في عام ١٩٢٥ على عام ١٩٢٤ كما قدمنا . . .]

ومما تقدم يرى ان صناعة الحرير الصناعي قد أثرت في ما تستورده سويسرا لمعاملها من القطن ولولا انها (سويسرا) رفعت نسبة ما تستورده من القطن المصري الى النصف بد ما كان اللازم لمعاملها منه الثلث كما قدمنا لكات قصت مقطوعيتها من القطن المصري نقصاً أكثر من ذلك ولكننا نؤمل ان معامل سويسرا ما دامت تفضل القطن المصري على القطن الاميركي لجودته ان تستمر على الاقل في طلب المقطوعية التي تستوردها سنوياً من القطن ان لم تردها على حساب القطن الاميركي